١ - ٢

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

اغتنام الفرص
١٤٤٥/١٢/١٥هـ

الحمد لله ، الولي الحميد ، المبدئ المعيد ، ذي العرش المجيد .

* نحمده ونشكره على ما أنعم به علينا من طارف وتليد .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ،
(الذي له ملك السموات والأرض والله على كل شيء شهيد ٩)
البروج

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
المبعوث بالهدى والأمر الرشيد ،

* فصلى الله عليه ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه ،
وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم المزيد .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ / اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ ،

* فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ عَنْ نَفْسِهِ : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الأنعام .

* عِبَادَ اللَّهِ / الحَيَاةُ فُرَصٌ تُغْتَنَمُ وَتُسْتَثْمَرُ ،
وَرُبَّ فُرَصٍ تَفُوتُ وَلَا تَتَكَرَّرُ !!

* فَالمُوَفَّقُ مَنْ إِذَا سَنَحَتْ لَهُ فُرْصَةٌ فِي الخَيْرِ اغْتَنَمَهَا ،
وَإِذَا لَاحَتْ لَهُ أَعْلَامُ بِرٍّ ، بَادَرَ لِلنَّيْلِ مِنْهُ .

* بَادِرِ الفُرْصَةَ وَاحْذَرْ فَوْتَهَا ∴ فَبُلُوغُ العِزِّ فِي نَيْلِ الفُرَصْ
وَاغْتَنِمْ عُمْرَكَ إِبَّانَ الصِّبَا ∴ فَهُوَ إِنْ زَادَ مَعَ الشَّيْبِ نَقَصْ
إِنَّمَا الدُّنْيَا خَيَالٌ عَارِضٌ ∴ قَلَّمَا يَبْقَى وَأَخْيَارٌ تُقَصّ

* فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اجْتَمَعَ الأَنْصَارُ فَقَالُوا : إِلَى مَتَى نَتْرُكُ مِنْ هَذِهِ الآبَارِ ؟ لَوْ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا اللَّهَ لَنَا أَنْ يُفَجِّرَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الجِبَالِ عُيُونًا !!

* فَلَمَّا أَجْمَعُوا عَلَى ذَلِكَ ، جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَآهُمْ قَالَ : « مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةٌ » قَالُوا : إِي وَاللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ !! فَقَالَ : « إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي اليَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أُوتِيتُمُوهُ ، وَلَا أَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ » .

* عِنْدَئِذٍ ، أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا : الدُّنْيَا تُرِيدُونَ ؟! فَاطْلُبُوا الآخِرَةَ ، فَاجْتَمَعُوا أَمْرَهُمْ ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا .

almusllim.org

* فقال: «اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار»
قالوا: يا رسول الله، ولأولادنا منه غيرنا؟ قال: «ولأولاد الأنصار»
قالوا: يا رسول الله، وموالينا؟ قال: «وموالي الأنصار» رواه أحمد، وصححه الألباني والأرناؤوط.

* فانظروا - رحمكم الله - إلى همة الأنصار العالية، وكيف آثروا الباقية على الدنيا الفانية!!

* علموا أن هذه فرصة نادرة، فطلبوا بها المغفرة والدار الآخرة.

* معشر المؤمنين/ من الفرص التي نحن فيها الآن: الإجازة الصيفية،

* فهي فرصة للصلة ولم الشمل والتزاور، بعد الفرقة والشتات والتهاجر،
فرصة للقاء والاجتماع، لمن نأت بهم الديار، وطال بينهم الانقطاع.
فرصة للعفو والصفح، والتآلف والصلح.

* فكم من أخ أصر على الهجر وأدبر، وتهرب من الصلح وتقهقر،
فوجئ بالموت يحول بينه وبين أخيه، لتحال قضيتهما ليوم العرض الأكبر.
فيا لله!! كم يفوتهما من المغفرة والخير الذي لا يحصر.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا؛ إلا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا».

* عباد الله/ من اغتنم الفرصة، وبادر إلى العفو والمسامحة،
أبو بكر الصديق، رضي الله عنه، مع ابن خالته، مسطح بن أثاثة، رضي الله عنه.

almusllim.org

* فَقَدْ كَانَ مِسْطَحٌ رَجُلاً فَقِيرًا ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُنْفِقُ عَلَيْهِ ، وَيُحْسِنُ إِلَيْهِ ؛ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ .

* فَلَمَّا وَقَعَتْ حَادِثَةُ الإِفْكِ ، وَتَكَلَّمَ الْمُنَافِقُونَ فِي أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، كَانَ الْمُتَوَقَّعُ مِنْهُ مِسْطَحٌ أَنْ يُدَافِعَ عَنْ عِرْضِ أَبِي بَكْرٍ ، لَكِنَّهُ تَأَثَّرَ بِالشَّائِعَةِ وَخَاضَ فِي الإِفْكِ ، فَغَضِبَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : « وَاللَّهِ لَا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ فِي عَائِشَةَ » فَأَنْزَلَ اللَّهُ قَوْلَهُ : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢٢) النور .

* فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ اللَّهِ : ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ قَالَ : بَلَى وَاللَّهِ ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، فَعَادَ لِلنَّفَقَةِ عَلَى مِسْطَحٍ ، وَقَالَ : « وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا » .

* لَا تَقْطَعَنَّ عَادَةَ بِرٍّ وَلَا ∴ تَجْعَلْ عِقَابَ الْمَرْءِ فِي زَلَّةِ
وَإِنْ بَدَا مِنْهُ صَاحِبٌ زَلَّةٌ ∴ فَاشْتُرْهُ بِالإِغْضَاءِ وَاسْتَبْقِهِ
فَإِنَّ قَدْرَ الذَّنْبِ مِنْهُ مِسْطَحٌ ∴ يَحُطُّ قَدْرَ النَّجْمِ مِنْهُ أُفْقِهِ
وَقَدْ بَدَا مِنْهُ الَّذِي قَدْ بَدَا ∴ وَعُوتِبَ الصِّدِّيقُ فِي حَقِّهِ

* اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا جَمِيعَ ذُنُوبِنَا ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا ، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ .

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

اغتنام الفرص

١٤٤٥/١٢/١٥هـ

الحمد لله الذي جعل لنا في العمر فسحة ، وفي الحياة مهلة ،
* ونسأله تعالى عيشة نقية ، وميتة سوية ، ومردا غير مخز ولا فاضح .
* وأشهد أن لا إله إلا الله .
* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ومصطفاه ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهداه .

أما بعد / فيا عباد الله

ثمة خمس مرض ، حثنا على اغتنامها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حيث قال : « اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك » .

* فهذا الحديث يدعونا إلى اغتنام خمس من الفرص ، قبل مجيء خمس من الغصص ، فإن دوام الحال من المحال ،
* فالشباب يبلى ويذبل ،
والصحة تضعف وتتحول ،
والمال يذهب وينتقل ،
والفراغ ينقضي ويرحل ،
والحياة الدنيا تفنى وتضمحل .

* ألا وصلوا وسلموا ،،،،

almusllim.org